عودة البيرونية :

الحل البيروني لإنقاذ نظام الحكم القائم في الأرجنتين

الرئيس البيروني يطالب المنظمات الثورية بإلقاء السلاح ووقف النضال

والمنظمات الثورية تدعو الى تشكيل الميليشيا وجموعات الدفاع عن العمال ومواصلة النضال

اذا كانت التطورات الاخيرة في الارجنتين ، على صعيد الحركة النضالية العمالية والحركات الثورية المسلحة ، وعلى صعيد التلور المتزايد لتيار يساري في الحركة البيرونية أعلن تبنيه الكفاح المسلح كالطريق الوحيد نحو التغير الجذري ، اذا كانت تلك التطورات والتي توجت قبل انتخابات الحادي عشر من شهر آذار الماضي ، بسلسلة من الاضرابات والانتفاضات العمالية المنظمة ، قد فرضت على الامبريالية والبورجوازية المحلية السماح بعودة بيرون والتسليم باجراء الانتخابات ، فان المواقف الاولى للرئيس كامبورا ، تضع الخطوط العريضة لتوجه العهد البيروني العائد من الوجود الامبريالي الامريكي في الارجنتين ، من الحركة الثورية التحررية المسلحة المتنامية في البلاد .

فالحركة العمالية الارجنتينية حركة ضخمة ومنظمة في نقابات عمالية ، وحتى نهاية الاحصاءات الرسمية ، فان القيدرات نشر بال ٩٠ بالمائة من البروليتاريا الارجنتينية منظمة في نقابات . وهناك قانون يحدد الاعراف فقط بنقابة واحدة لكل صناعة ، وباتحاد للنقابات واحد .

والنقابات العمالية هناك ، بروقراطية ، شبيهة بالنقابات الاوروبية والامريكية، وبخولها القانون بتحصيل الاشتراك النقابي الاجباري من العمال بحسبها من اجورهم ومعاشاتهم. وفي الوقت نفسه تسيطر كل نقابة على الخدمات الطبية والاجتماعية لاعضائها، مما يمكن النقابة من السيطرة على مبالغ ضخمة من الاموال تقدر بالملايين ، وبناء جهاز بروقراطي ضخم . ولمجرد اعطاء مثال على ذلك ، فان لدى نقابة موظفي وعمال المكاتب بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ موظف لهم اجورهم الشهرية . وهذه هي الحال بالنسبة لكل النقابات العمالية الكبرة في البلاد .

وعندما قامت البورجوازية المحلية والقوى الامبريالية بالاطاحة بيرون في سنة ١٩٥٥ ، فقد حاولت ايضا ضرب وتحطيم الحركة العمالية الارجنتينية ، ونقاباتها العمالية ، وذلك بفرض نظام حكم بديل لنظام بيرون ، مشابه للنظام الذي نعاني منه الجماهير الشعبية البرازيلية حاليا .

ولكن قوة الحركة العمالية الارجنتينية تكمن في مقاومتها الصلبة من تفشيل هذه الخطة وأجبار الخصم على تغيير تكتيكاته : فعوضا عن مواصلة محاولاتهم تحطيم المنظمات العمالية سمحت البورجوازية من اجل السيطرة على النقابات العمالية وتعهيدها، برشوة القيادات، لتحويلهم الى دمى لينة في قبضة النظام البورجوازي الرجعي ، وبالتالي السيطرة بواسطتهم على المنظمات العمالية .

في الواقع اعطى هذا التكتيك للبورجوازية نتائج افضل مما لو كانت قد مضت لإمحاولاتها السابقة لتحطيم الحركة العمالية بتنظيماتها . والقول بانها كانت « نتائج افضل » ولم تكن نجاحا ، يعود الى انه قد برز من داخل الحركة النقابية القاعدية الارجنتينية القائمة منذ ٣٠ سنة ، نوعا من نظام « لجان المصانع » ، وتمكنت هذه اللجان من البقاء والاستمرار ، وهي عبارة عن هيئات من المندوبين المبعوثين ، التي تسمح للعمال في المصنع في التعبير عن ارائهم ومطالبهم وتظلماتهم ، وفي تنظيم التعبئات الجماهيرية للحركة العمالية ، والتي طالما كانت وما تزال قوة ردع للنظام القائم .

واقوى النقابات العمالية الارجنتينية وافضلها تنظيما ، واكثرها عددا ، هي نقابة عمال المعادن . فهذه النقابة تضم كل العمال العاملين في قطاع المعدن ، فيما عدا عمال مصانع السيارات الذين لهم نقاباتهم الخاصة. وهي تضم ٣٥٠ الف عامل .

وخلال السبعة عشر عاما على نفي الرئيس السابق بيرون والحركة العمالية في الارجنتين كانت في حالة تطور مستمر خاصة في اكبر اربع مدن — بيونس ايرس توكومان ، كوردوبا وروزاريو — حيث تتمركز بصوره رئيسية ، الصناعة الارجنتينية . وقد وصلت النضالات العمالية في السنوات القليلة الماضية الى مستوى من القوة والتنظيم واللاحم مع الاحزاب والمنظمات اليسارية والثورية، بحيث توجت في هذه السنة بسلسلة من الاضرابات والانتفاضات العمالية ، كانت ابرزها الاضراب الشامل في توكومان تضامنا مع مطالب عمال البلاستيك ، واضراب عمال الفولاذ في مصنع تملكه الجيش الارجنتيني ، والذي تضمن احتلال ٨٠٠٠ عامل للمصنع ، وكان الاضراب الاول منذ سنوات عديدة ، الموجه ضد الجيش برغم كل التهديدات والتهويل باستعمال القوه.

وقد اهتمت وسائل الاعلام في الارجنتين اهتماما شديدا عكس القلق المزايد في اوساط الطبقة الحاكمة، وحجم الهزة التي كلت لنظام الحكم القائم .

في الواقع دخل نضال الحركة العمالية مرحلة متقدمة منذ سنة ١٩٦٩ ، كما دخل النظام القائم مرحلة التازم الاكثر حدة ، مما دفع كافة قطاعات البورجوازية الى زيادة وتعزيز وحدتها وتلاحمها لحمايته . وكانت عودة بيرون خطه انفق عليها كجزء من مخطط الطبقة الحاكمة لعرقلة النضال العمالي المتصاعد وشق صفوف الحركة العمالية وشق صفوف الحركة الثقدمية الثورية بمختلف فصائلها واستعداد الحركة البيرونية الضخمة ضدها ، لاضعافها وتسهيل القضاء عليها .

ان عدة عوامل هامة ادت الى عودة بيرون ، فمن جهة ، هناك الوضع الاقتصادي المتازم الذي تمر به الارجنتين ووضع ميزان المدفوعات الخارجي « كل القروض سدات بوادر استحقاقاتها » ، بالاضافة الى تصاعد الضربات الثورية ضد النظام العسكري .

ومن جهة اخرى ، هناك انشقاب الرئيس سلفادور التيدي ، في تشيلي ، ومن قبله الانقلاب العسكري في البيرو حيث تسلمت مجموعة من العسكريين الوطنيين الحكم ، واعلنت انهاج سياسة وطنية ، اصطدمت من خلالها بالمصالح الامبريالية ، ورفضت انهاج سياسة خارجية تمليها واشنطن ، وقد توجها باستئناف العلاقات مع كوبا ، الوجه الجديد الذي تحاول واشنطن كبحه في امريكا اللاتينية . وقد اعطت هذه التطورات منفسا نسبيا لحركة التحرر الصاعدة .

وبالاضافة الى ذلك ، هناك عوامل اخرى ، من ابرزها تراجع دور الارجنتين القيادي ، سياسيا واقتصاديا ، ازاء فتح الابواق امام الرساميل الاجنبية من قبل الحكومة البرازيلية.

أمراض الدولار وتأزم التناقضات بين واشنطن وأوروبا الغربية واليابان

بشر قرار الحكومة الامريكية بتخفيض قيمة الدولار للمرة الثانية في خلال ١٤ شهرا على التدهور المتزايد لمواقع الولايات المتحدة في الاقتصاد الخارجي، وعلى التازم الشديد للتناقضات بين امريكا واوروبا الغربية واليابان .

لقد استقبل اصحاب البنوك ووزراء مالية الدول الغربية سنة ١٩٧٣ الجديدة بانشراح وكان يبدو وكان شيئا لا يقدر بالمعاصفة . وكان سود البورصات الغدية هدوء نسبي، ولم يثر سعر الدولار الامركي قلقا خاصا ، وحدت الصحة في اسواق الذهب، والعقدت في نهاية شهر كانون الثاني في باريس جلسة « لجنة العشرين » التي اسسها في ايلول الماضي صندوق النقد الدولي لتحضير مشروع اصلاح نظام النقد في العالم الرساملي .

ولكن سرعا كان اعضاء اللجنة يصعون نظرية نظام النقد المثل ، بسبب ازمة متعددة جديدة ، وتدفق الى بورصات اوروبا الغربية واليابان سيل من الدولارات الامريكية ذات القيمة المنخفضة . وتجاوز مجموع الدولارات التي طرحت في سوق اوروبا الغربية مبلغ العشرة مليارات في الاسام الاخيرة وحدها ، قبل هبوط القيمة .

غير انه لم يكن الاشعال الجديد لازمة النقد مفاجأة . فقد سم ذلك خلال سير تطور الاقتصاد العالمي الرأسمالي الذي تسم باشتداد عدم انتظام تطور اقتصاد بعض الدول الرأسمالية واسواقها التجارية الاقتصادية .

وخلافا للوضع في نهاية عام ١٩٧١ حيث جرى الهبوط الاول لقيمة الدولار بـ ٧٫٨٩ بالمائة ، جرى الهبوط الثاني بـ ١٠ بالمائة في شهر شباط ١٩٧٣ ، وفي ظروف اقل ملاءمة بكثير ، بالنسبة للولايات المتحدة . وفي شهر كانون الاول ١٩٧١ سعى للولايات المتحدة في لحظة هبوط قيمة الدولار ، ان توصل الى حل وسط ، مناسب لها ، وذلك لارغام الدول الاخرى على ان ترفع في نفس الوقت ، قيمة نقدها ، وبان تتعهد بصيانة السعر الجديد للدولار . وقامت الولايات المتحدة بعملية تخفيض قيمة الدولار هذه ، بشكل متغير دون ان تنال مقابل ذلك اية تنازلات من متافسيها .

واضطرت الولايات المتحدة الى الاقدام على هذه الخطوة لانه لم يسن لها ارغام دول اوروبا الغربية واليابان على ان تشتري بالجملة الدولارات بكميه غير محدودة ، بسعر ثابت . ولم يبدأ الاستعداد لرفع قيمة عملاتها بالنسبة الى الدولار وضمان متفذ حر للرأسمال الامريكي الى الاسواق الاجنبية. والاجراءات التي اتخذتها بعض الدول في الاونة الاخيرة للحد من تدفق سيل الدولارات تعارضت مع الخطط الامريكية ، فاعلنت بريطانيا ، ومنذ فترة وجيزة ، سويسرا واليابان ، تعويم عملاتها بالنسبة للدولار ، اي انها امتنعت في الواقع عن المحافظة على سعره الرسمي . واعلنت كل من فرنسا وبلجيكا وايطاليا ، سعرا مزدوجا للنقد ، وهو انها تشتري بالسعر الرسمي فقط ، الدولارات الواردة من العمليات التجارية ، واما عمليات تحويل النقد المرتبطة بحركة الرساميل فتجري بالسعر الحر للموم . ولمة دول كثيرة ، بينها المانيا الاتحادية ، فرضت رقابة صارمة على استراد الرساميل ، وبالتالي لم تكلل في هذه المرة بالنجاح ، الاستراتيجية الامريكية القائلة « سوف تبتلعون دولاراتنا او نفانصا » (!)

وهبوط القيمة للعرة الثانية اضعف بقدر اكبر الثقة بالدولار كنقد احتياطي ومعيار دولي للقيمة . واهتزت من اساسها بذلك ، آمال الولايات المتحدة في الاحتفاظ بالوضع الرئيسي في نظام النقد الذي يعاد تنظيمه . وتداعي مواقع الدولار سوف يدفع الى البحث عن طرق لتحسين الارصدة الدولية كالحقوق الخاصة بالاستعارة ، وسيوظد بقدر اكبر سمعة اللهب كاضمن الارصدة . ومن ناحية اخرى سوف يحسن هبوط قيمة الدولار لحد ما ، مواقع امركا التجارية لانه يجعل السلع الامريكية اكثر قابلية للتنافس في الاسواق الخارجية .

ولكن تخفيض القيمة لا يحل المسالة الحادة بشار قابلية تحويل الدولار ، اي سداد الدين لامركي القصير الامد في شكل دولارات مستقره في الخارج . وتراكم في الوقت الحاضر في امانات الصندوق الاجنبية والافراد نحو ٨٠ مليار دولار ، وتقدر الولايات المتحدة مسالة اعادة قابلية التحويل بالحصول على تنازلات تجارية من شركائها . وتامل في ارغام شركائها التجاريين على ان يفحوا اسواقهم امام السلع والرساميل الامريكية . وتعد واشنطن مقابل ذلك باعادة قابلية الدولار للتحويل بعد ان تتمنى تحسن ميزان المدفوعات الامريكي .

وبعتقد معظم المحللين ان هذا الهبوط في قيمة الدولار يخفف بشكل مؤقت فقط حدة الازمة النقدية دون ان يمس جلورها . وبتدر هذا بتطورات جديدة للازمة وبتازم الصراع بين الامبريالية في الاسواق العالمية للسلع والرساميل .

والفاق نيكسون والرئيس ميدينشي ، رئيس الطغمة الحاكمة في البرازيل ، على ان تسلم البرازيل مهامها في ضرب حركة التحرر في امريكا اللاتينية .

فامام كل هذه النقاط التي تشكل نواحي مشتركة لم يكن هناك لصد تيار الثورة العارم الا تغيير وجه النظام في الارجنتين — بعودة بيرون ، وعودة البيرونية الى السلطة .

فالعناصر البيرونية المنظمة من قبل « ايفا بيرون » قبل القضاء على الحكم البيروني في ١٩٥٥ ، هي قوة ضخمة ومنظمة تنظيما جيدا ، ويمكنها ان تقف امام التنظيمات اليسارية المطرفة وامام الاحزاب الماركسية اللينينية التي تقود النضال ضد الشركات الامريالية وضد النظام القائم .

في الواقع كان مجيء الرئيس كامبورا الى الحكم « والمعارض من قبل الجبهة التي كان لها اليد الطولى في القضاء على بيرون » لعبة سياسية جيدة . اذ ان البيروني ناخذ وجه المعارض للحكم السابق ، بينما ستطيع عقد اي نوع من الاتفاقات مع العسكريين من وراء الكواليس . ومع عدم انكار الوجه الاصلاحي للبيرونية ، الا ان عودتها الى الحكم لن تحل الازمة الاقتصادية التي خلفها الحكم العسكري السابق .

وحاليا ، يهم اليسار الارجنتيني الحكومة الجديدة بالبروقراطية — نائب رئيس الجمهورية كيميني متطرف — بينما البيرونيون يهددون اليسار بان مقابل كل شهيد من الحركة البيرونية ، سيقتل ١٠ يساريين ، والحملة تزداد حدة . وقد اخذت وجها اكثر عنفا عند عودة بيرون ، حيث قتل اكثر من ٢٠ مواطن .

والمواقف التي عبر عنها كامبورا وبيرون من خلال تصريحات لهم في الفترة الاخيرة ، ترسم الخط العريض لاتجاه الحكم البيروني الحالي. فبالاضافة الى رسالة مسجلة بعث بها بيرون ، وصرح فيها للمرة الاولى بعد صمت طال ١٧ عاما — خلال وجوده في المنفى — وصف فيها العمال الذين احتلوا مصنع الفولاذ الذي يملكه الجيش ، بانهم «مجموعة من العملاء المخربين»، بالاضافة الى ذلك ، فان الرئيس كامبورا بعد انتخابه رئيسا ، اجتمع الى ممثلي كافة المنظمات النضالية طالبا اليها الكف عن النضال والقاء سلاحها جانبا ، مهددا بالضرب بيد من حديد . كذلك اصدر اوامره الى الشبيبة البيرونية اليسارية التي تنتهج طريق الكفاح المسلح ، بوقف نشاطاتها والقاء سلاحها جانبا، ولكن ليس اكيدا الى الان ما اذا كانت اوامر كامبورا لهم ستنفذ ام لا .

ولكن رد المنظمات اليسارية المناضلة الاخرى، على اوامر وتهديدات كامبورا كانت واضحة في دعوة قادة جيش الشعب الثوري ، لتشكيل « مجموعات الميليشيا ، لمواصلة النضال الذي بدا » ، بالاضافة الى الدعوة لتشكيل « مجموعات للدفاع عن الطبقة العاملة » .

كذلك فانه من غير المتوقع ان ينتهج كامبورا سياسة مماثلة لسياسة حكم «الاتحاد الشعبي» في تشيلي . فقد تم اعلام شركات النفط الاحتكارية الاجنبية من قبل الرئيس كامبورا بان دورها سيتم تخفيضه ، ولكن ليس هناك اي نية بالتاميم على غرار ما حصل في تشيلي اليندي . وعلى ما يبدو انه تم ابلاغ المصارف الاجنبية تطمينات مماثلة .

ومع ذلك فانه من المتوقع ان تؤدي اتصالات بين كامبورا وهافانا الى تعزيز الاتجاه الذي انطلقت به تشيلي سنة ١٩٧٠، والذي انضمت اليه فيما بعد ست دول لاتينية اخرى لانهاء عزلة كوبا عن امريكا اللاتينية ، نهائيا ، كذلك يتوقع ان تربح عودة البيرونية ، وضع حكم الرئيس اليندي بعض الشيء ، خاصة وان كامبورا يتجه نحو انضمام الارجنتين الى مجموعة بلدان الانديز . ولكن يبقى السؤال الاكثر الحاحا على المدى القصير هو مدى نجاح هذا « الحل البيروني » الذي تراهن عليه الطبقة البورجوازية الحاكمة لانقاذ نظامها القائم من خطر المد الثوري التحرري المتصاعد في الارجنتين ■■

وراء العدو والامبريالية في كل مكان

قيمة العامل الامريكي

في الولايات المتحدة الامريكية يقتل عامل واحد خلال عمله ، اكل ٢٦ دقيقة .

اي في اليوم الواحد يقتل ٦٠ عامل خلال قيامه بعمله .

اي في السنة الواحدة يقتل ١٥ الف عامل !

ومن جهة ثانية يحقق ارباب العمل الامريكيين ارباحا صافية — بعد دفع الضريبة — تبلغ قيمتها ٦ ملايين و ٨٠٠ الف دولار ، في الساعة الواحدة ، من عمل الشغيلة .

اي يحقق ارباب العمل من عمل الشغيلة ، ربحا صافيا تبلغ قيمته ١٦٥ مليون دولار في اليوم الواحد. اي يحققون ٦٠ الف مليون دولار ربحا صافيا ، كل سنة .

وبالتالي تكون النتيجة ، كالتالي كل نصف ساعة يقتل عامل واحد خلال عمله ، ويحقق ارباب العمل ربحا صافيا قدره ٣ ملايين و ٤٠٠ الف دولار كل نصف ساعة .

وتكون المعادلة كالتالي: عامل قتيل واحد ربحا صافيا قدره ٢٤٠٠٠٠٠ دولار !

ونجدر الاشارة ان ارباب العمل في السنة الماضية دفعوا غرامات بلغ مجموعها ١٦٧ الف و ٢٤٦ دولار ، بسبب انتهاكات لقوانين سلامة العمل !

اي ١١ دولار فقط ، غرامة على مقتل العامل الواحد بسبب انتهاكات قوانين سلامة العمل من قبل ارباب العمل !!

● البطالة تتفاقم في بلدان السوق المشتركة

□ خلال الاشهر القليلة الماضية ازداد عدد العاطلين عن العمل في بلدان السوق الاوروبية المشتركة .

في فرنسا وحدها ، ارتفع عدد العاطلين عن العمل ٨٠٠ الف نسمة. وتعطلت عشرات الالاف من الناس عن اعمالهم في هولندة ، كما استمرت نسبة البطالة في الازدياد بشكل حاد وخطير ، في ايطاليا ، الامر الذي ادى الى انفجار سلسلة من الاضرابات والتظاهرات العنيفة . وعلق احد الوزراء خلال اجتماع لمجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة عن الوضع الخطير الذي تتخبط فيه ايطاليا ، بقوله : « ان ايطاليا تعيش ازمات اقتصادية حادة ، وتزايد عدد العاطلين عن العمل برهان قاطع على ذلك »

ولوحظ حرص الصحافة الغربية على تهدئة الراي العام ، فزعمت بان الزيادة الحالية في البطالة ، انها تمثل ظاهرة مؤقتة فقط ، وبان ذلك يعود الى وقوع خلل في التخطيطات الاقتصادية ، مما جعل الانتاج يتكدس والطلب يقل . وعللت هذه الظاهرة بقولها : لقد نشا كساد في الانتاج في سلع غرب اوروبا عبر المحيط ، وذلك نتيجة اجراءات الحماية التي فرضتها الحكومة الامريكية ، هذا بالاضافة الى ان الاحتكارات فوق القومية التي يرتبط معظمها بالاحتكارات الامريكية ، قد وجدت بعد قيام السوق ، فرصة اكبر لزيادة استغلالها للعمال » .

وحسب احصائيات السوق المشتركة ، فقد طردت الاحتكارات الضخمة في غرب اوروبا في الفترة ما بين ١٩٦٦ — ١٩٦٩ ، اكثر من ٤٠٠ الف عامل غير مرغوب فيهم . ومن اسوء ما اشارت اليه الصحافة الغربية حول موضوع البطالة التي تجتاح اوروبا حاليا ، هو ان بلدان العالم الثالث المتعامل مع اوروبا اقتصاديا ، قد بدات تخفض من استيرادها للمنتوجات الاوروبية، بسبب تدعيم ميدان المبادلات مع الدول النامية بعضها مع بعض .

● نهب العالم الثالث

□ حذر الاقتصادي الفرنسي بول البرت الذي عمل في الامم المتحدة لمدة ٢٥ سنة ، من ان العالم يواجه خطر وقوع مواجهة اكثر اتساعا بمراحل ، من ايام الصراع بين الغرب والشرق ، طالما ازداد الفقراء فقرا، والاثرياء ثراء .

فاثمان المواد الغذائية لا يناسب تزايد الاقواء المطلوب اطعامها ، واسعار الصادرات الصناعية تزداد ارتفاعا ، في الوقت الذي تنخفض فيه اسعار المواد الاولية التي تصدرها البلدان النامية الفقيرة .

وتشير دراسة مقارنة صادرة عن الامم المتحدة ان بلدانا مثل غانا ، تكلف حاليا، خمسة اطنان من الكاكاو لاستيراد جرار واحد ، في حين انها لم تكن تتكلف هذا القدر قبل عشر سنوات ، اذ ان غانا كانت تتكلف طنا واحدا من الكاكاو ومقابل نفس الجرار الذي كانت تستورده في سنة ١٩٦٠ .

وبالاضافة الى ذلك ، اشارت الدراسة ان الدول الفقيرة تتحمل دينا خارجية تصل قيمتها الى اكثر من ٨٠ مليار دولار، تدفع عنها فوائد للدول الغنية . كما ان الدول الفقيرة تعيد الى الدول الغنية ، سنويا ، ما يزيد عن ثلث المساعدات الجديدة التي تحصل عليها ، وذلك وفاء للدين القديمة والفوائد المفروضة عليها .

● حلف الاطلسي والجنوب العربي

□ في اجتماعات وزراء حلف شمال الاطلسي في بروكسل ، قبل اسبوعين اطلق استراتيجيو الحلف صفارة الانذار للبلدان الاعضاء بان جناحي الحلف الشمالي والجنوبي في حالة « التداعي » .. وكان هذا الانذار جزءا من الحملة لاقناع المترددين لمساهمة اكبر في الانفاق على دفاعيات حلف الاطلسي ، والتي تتزعمها واشنطن. ولكنها في الوقت نفسه عكست الاهتمام لنظمة حلف الاطلسي بالوضع في الشرق الاوسط وعلاقه بازمة الطاقة العالمية ، وتعتبر ايضا ، اداتا بدور متزايد للحلف في شؤون هذه المنطقة وتطوراتها .

واذا كان استراتيجيو الحلف قد اشاروا الى الخطر القائم على جناح الحلف الشمالي من الصراع الناشب بين ايسلنده وبريطانيا — او حرب الصيد — وامكانية فقدان الحلف لايسلنده ذات الموقع الاستراتيجي لدفاعيات الحلف ، خاصة على ضوء تنامي العداء لحلف الاطلسي وللغرب بصورة عامة ، وتعزز هذا التيار باستمرار النزاع الايسلندي — البريطاني ، فان القلق والاهتمام الاكبر كان على الجناح الجنوبي للحلف ، والقضايا المتعلقة باعتماد اوروبا الغربية والولايات المتحدة المتزايد على النفط العربي ، بشكل خاص .

فقد حدد استراتيجيو الحلف «الاخطار» القائمة في هذه المنطقة ، وكان التركيز بالاضافة الى استمرار الصراع العربي — الاسرائيلي ، على « العمل الجاري في عمان والبمن ، وعلى الحدود الاسرائيلية — العراقية » ...

وكما يتضح من هذه التحديدات ، فان حلف شمال الاطلسي ينظر بقلق الى استمرار النظام الوطني التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية ، وعدم قدرة السعودية ونظام الحكم التابع لها في صنعاء على الاطاحة به الى الان ، كما يرقب باهتمام قدرة النظام الرجعي الايراني على « الاهتمام » بالعراق عندما تقضي الحاجة ويرقب بقلق ايضا عجز القوات المحلية والقوات البريطانية والقوات الايرانية المساهمة ، ليس فقط عن قمع ونصفية الثورة في سلطنة مسقط وعمان بل وفي احتواء هذه الثورة المنطلقة من اقليم ظفار ، وتوسعها، والاحتمالات الخطرة لذلك ، على المصالح الامبريالية البترولية في المنطقة .

في الواقع ، شهدت السنوات الخمس الاخيرة تصعيدا منتظما للقوة البحرية الامريكية في المحيط الهندي وفي الخليج، خاصة بعدما تسلمت البحرية الامريكية قاعدة البحرين العسكرية من بريطانيا ، وبعد انهاء الوجود الرسمي الامريكي في فيتنام بحيث اصبح جزءا كبيرا من القوات الامريكية « حرا » للارسال الى منطقة « ساخنة » اخرى في العالم .

وكما قال احد ممثلي الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي المحتل ، فان الولايات المتحدة مستعدة على خوض معارك شرسة لحماية الانظمة القائمة في الخليج العربي لحماية مصالحها البترولية الاستراتيجية هناك . ولان الخليج العربي هو عبارة عن بحيرة نفطية ذات اهمية حيوية لنظام الانتاج الرأسمالي ، فانها تسعى لمساهمة اكبر واكبر من حلفائها في منظمة حلف الاطلسي لتعزيز قوة الحلف في هذا الجزء من العالم . وبحث المجتمعون في مقر حلف الاطلسي في بروكسل قضية الثورة في عمان والاوضاع في اليمن وعلى الحدود الايرانية العراقية ، مؤشر على نشاط مضاد متزايد من هذه المنظمة ، الذراع العسكري الضارب للمعسكر الامبريالي، في منطقة الخليج العربي في المستقبل القريب، يكون مكملا للادوار التي تقلعها ايران واسرائيل والسعودية من جهة ، وحلف السنتو « المركزي » من جهة اخرى ، لتصفية مصادر « الخطر » على المصالح الامبريالية البترولية في المنطقة ■■